" أزمَة أزَلِيَّة !! "

قالوا تَخَلّف ، قالوا غباء !!
قالوا حياة "جَهل" و "رَجْعِيّة" !

قالوا تَشدُّد ده و تعقيد !
وفتاوى قديمة "سَلَفيّة" !!

قالوا ده كبت و عيشة خنيقة !!
ومذاهب جامدة "أُصُوليّة" !!

قالوا ده مش "لارج" ولا "كيوت" !
قالوا ده من "فِكْر الوَهابيّة" !

قالوا دي ناس عايزه ترجَّعنا
لعُصور "ما قبل الحَجَريّة" !!

مش عايزنَّا في يوم نتطوَّر !
دول عالم رِخمة و نِكديّة !

منهجهم مش ماشي معانا !
ودماغهم ناشفة وعِنَدِيّة !

بيقلِّدوا تابعين وصحابة !
مَسَاكين وعقولهم مَلْغِيّة !!

قالوا دي ناس ملهاش شُغلانة !
ماسكين في تَوَافِه سَطحيّة !

قاعدين للسِّتَّات وحجابها !
دي مظاهر ، وأمور شَكْلِيّة !

ولا ليها في الشَّرْع أصول
ده أساسًا عادة بَدَويّة !

قالوا ، وبيقولوا ، وهيقولوا
هتقابلي من دا بِكِمّيّة !!

****

قالوا على اللي حِجَابها تمام ،

مش مُمكن دي تكون طبيعيّة !!!!

دي مريضة وبتخبّي عيوبها !

عندها "روماتيزم" و "صَدَفيّة" !!

تلاقيها طبعًا مش حلوة !

لو حلوة ؛ ليه متداريّة ؟؟!!

مليانة يا عيني "ديفوهات" !!

دي أكيد محتاجة عمليّة !!

أو مُجرِمة خطرة وسوابق !

متنكّرة فيه ، متخفيّة !!

أو واحدة سِكّتها شمال !

ع البحري حياتها مقضِّيّة !

أو فاشلة وعايزة تتدرّوِش !

دي فضيلة الشيخة المُفْتِيّة !

أو فيها القُطط الفطسانة !!

ما هو لازم نلاقيلها قضيّة !!!

****

فين جيل "الميني جيب" يشوفوا ؟!
كان راقي ، ونَاسُه حَضَارِيّة !

مش واحدة زي البطريق :)
بحاجبها كده متغطيّة !!

هاتي لبسك "كاجول" ع الموضة
ربّ قلوب ربِّك يا بنيّة !

عيشي عُمرك كده زي "مادونَّا"
خلِّيكي "فرفوشة" و عَصريّة !

خلّيكي "رِوشة" ، وفُكِّيها
قَضِّيها مزيكا و صُحوبيّة !

إلبسي "فزيونات" مع "بديهات"
وَرِّينا جمالك يا صَبِيّة !

شَعْرِك "كيرلي" أو "بوستيج"
قومي شيلي الطَّرحة يا بهيّة !

خلّينا بسرعة نتقدم ..!
ونصنَّع صواريخ نوويّة !!!!

ما حجابك مانع نهضتنا !!
وعاملِّنا أزمة دَوليّة !!!!!

****

مفهومة ومن غير تفكير ،
نواياهم مابقتش خَفِيّة !

أهدافهم إرضاء شهواتهم !
أغراضهم سافلة ودَنِيَّة !!

تفكيرهم إزاي يغووكي !
ودماغهم كلها إباحية !!

عايزينك قدامهم مُتعة
تظهري على طول متعرّية !

عايزينك سِلعة مِتهانة !
تطلعي رقَّاصة في أغنيّة !

والكل بينهش بعيونه !
عايزينك ليهم تَسْليّة !

و"مُوديل" وكأنك "مانيكان"
تعلني عن "شيبسي" و"عَسَلِيّة" !

عايزينك في إيديهم لعبة !
في الآخر هتكون مرميّة !!!!

****

قال إيه بيدافعوا وبحُرقة ،
عن ظلم السِّتَّات يا عِينيّا !!

تحرير المرأة وظيفتهم !
من أَسْر وذُلّ العُبوديّة !!

عُبودية لله الخالق ..
دي شرف للنَّفس وأمنيّة ..

بيقولوا عليهم كُتَّاب !!!!
وقِمم أدبيّة و صَحَفيّة !!!!!

والجهل يا ناس فايح منهم !
معقولة دي نُخبة ثقافيّة ؟؟!!!

مين تقلع يمدحوا ويباركوا !
دي بتفهم ، واعية وذكيّة !!

واللي تصون دينها و عِفّتها
في عينيهم هَبله و غَبِيّة !!

تقليدهم أعمى !! مش ممكن !!
يا إخوانَّا فين العقليّة ؟؟!!

كوم "هَري" و "هَبد" إنما إيه !!
سمَّعنى سلام "للنُّبُوغيّة" !!

دول مهما يألِّفوا؛ فكُتُبهم
ع الرَّف هتفضل مكفيّة ..

ومصير مقالاتهم نسيان !
أكتر ما هي أصلًا منسيَّة !!!

****

شُبهاتهم واهية و محفوظة !
مقصوصة أو مش حقيقيّة !

أسلوبهم تزييف و خداع !
وكلامهم مُنتهي صَلاحيّة !

ماتجادليش أبدًا وَيَّاهم
نقاشاتهم هتكون مُؤذيّة !

هيزِنُّوا ويلفُّوا وراكي ،
من إنس وشياطين جِنِّيَّة !!

ولا يوم راح يهدوا ويرتاحوا !
عَدواتهم دايمة و أَزَلِيّة !

إن هجموا عليكي بوساوسهم
قاومي الأفكار السَّلبيّة ..

وابتسمي؛ هيموتوا بغيظهم !
وبلاش تاخديها بعصبيّة !

خلِّيهم يعملوا ما بدا لهم
دي قلوبهم سودا مصدِّيَّة !!

من منع و حظر و تجريح !
وقوليلهم : فين الحُريّة ؟؟؟؟!!

اللي إنتوا تملِّي فاكرينها !!
دلوقتي الذَّاكرة مَمْحيّة ؟؟!!

كفاياكم دوشة و صداع !!
هتبطَّلوا إمتى ازدواجيّة ؟؟؟!

****

بينادوا و بأعلى الصوت

بيطالبوا بثورة "نَسَويّة" !

لا تقولّي دين أو تقاليد !!

ولا خنقة أحكام شرعيّة !!

ما تواكبوا عصر التَّنوير !

روحوا شوفوا المرأة الغربيّة !!

مُنفتحة بتعمل علاقات !

مش خاضعة لـ "هَيْمَنة ذُكورية" !!

وبترقص "صلصا" مع "زومبي"

وبتلعب ألعاب رياضيّة !

و لوحدها تسهر بالليل !!

وبترجع قُرب الفَجرية !

مش قاعدة في البيت محبوسة

تعملكوا "محشي" و "مُلوخية" !!

وبتلبس "شورت" و "بِكِّيني"

وإنتم بـ "عباية" و "جلابيّة" !!

****

عايزين السِّتات تتنحرر
تتشجع وتكون حِمَقيّة !!

تركن أنوثتها و رِقّتها
وحياءها على جنب شويّة !

وتشمر ، و تزق و تشخط
وتوري العين الوحشيّة !!

تثبت للكل إنها تقدر
تستحمل شِدّة و أذيّة

تعمل "بايسبس" و عضلات
ويقولوا فعلاً دي "قويّة" !

أقوى م "النينجا" و "مازنجر"
"السوبرومان" الأصلية !!

من غير ولا حوجة ولا عوزة
تخرج من بدري الصُبحيّة

تتهدل وتشوف الويل !!
مطحونة بصورة يومية !!

معذورة كات فاكرة الدنيا
راح تبقي "بمبي"ورديَّة !!

بتضحِّي بدينها وحياءها !!
دول هما أكبر تضحية !!

بتضحِّي ببيتها وصحتها !!
علشان "حمديّة" و "بدريّة" !!

بتراضي شوية "فيمينستا"
والآخـــــرة عنها مَلهيّة :((!!

فرَّحتي شيطانك و خسرتي !
يخرب بيت كده "أيدُلوجيّة" !!!!

****

حضرات النُّخبة المزعومة
ما كفاية "أفلام هِنديّة" !!

إيه بس حَشركم في حياتنا ؟؟!
ليه تعملوا "رابطة" و "جمعيّة" ؟؟!

مش عايزين مجهود سيادتكم !!
مش طالبين منكم حِنِّيّة !

ما تسيبوا سِتاتنا في حالها !
ده خبيتكم ناقعة مدوية !!

بصراحة؛ مش ناقصة "جَهَابذة" !
وَفَّروا نصايحكوا الذَّهبيّة !!

العُري خلاص بقي تجديد ؟؟؟!!!
إختشي على سِنِّك يا "وِليّة" !!

لو عندكوا حَبَّة من "الأحمر"
إتلمِّي يا "حاجَّة" إنتي و هِيّه !

سِتاتنا دول هما حياتنا
من غيرهم روحنا مطفيّة !!

جمايلهم لنا فوق الراس
وكفاية بس التَّربية ..

وبناتنا يا ناس "ضَيّ العين"
أصداف و لآلىء دُرِّيّة ..

يحفظهم رب الأرباب
يبعدهم عن كل رَدِيّة ..

****

سِتاتنا الإسلام مَيّزها

بشريعة غالية سَّماويّة ..

كَرَّمها كـ "طفلة" وكـ "أُمّ"

و "شريكة" في عِش الزَّوجيّة ..

زَيّنها من كل فضيلة

في الشرع حقوقها مَحميّة ..

وحفظها بحجابها وصانها

من مرضى وذئاب بشريّة !

من بعد زمان التَّهميش

خلّاها ركيزة أساسيّة ..

فبلاش تتّهموا وتزايدوا !

دعاويكوا حقيقي هَزليّة !!

عايزنَّا نُسخة "كربون"

مِ الغرب بدون أي هَويّة !!

نضحك على النفس ونخدعها

بسعادة مؤقتة وهميّة !!

عايزنَّا نعيش كالأنعام !!

نغرق في حياتنا الماديّة !!

نشبع شهوات الأجساد
والروح مدفونة مش حَيّة !!

ونقول للنَّخوة "باي باي " !!
والعرض يكون من غير دِيّة !!

عايزنَّا نبقى "دَياييث" !!
بِلا غِيرة ولا أي حَمِيّة !!

عايزنها م الآخر سايبة !!
كل الشّهوات مِتلبيّة !!

ولا فارقة قِيَم ولا أخلاق !!
عايزنها "حضارة جِنسيّة" !!

وبناتنا أوام تبقى "فِري" !!
تتنطَّط ويقولوا "شَقِيّة" !!

دي "كيرفي" ، ودي حِتة "صاروخ" !!
ودي "طلقة" آخر جُمودية !!!

اتفرج ، قوم مَلّي عُيونك !!
لا هتدفع "شيك" ولا نَقديّة !!

أجساد ببلاش ، كُله "مَشَاع" !!
للشَّعب بِحَاله مِلكِيّة !!

****

حضرات النُّخبة المزعومة
بتجادلوا في حاجة "بَدِيهيّة" !!

الفِطْرَة دي أساسها "حيــاء"
لِنسائنا طبيعة و سَجيّة ..

والبنت دي زي "الألماس"
وجمالها "حقوقه حَصريّة" !

والدين مابيخنقش حياة !
بالعكس؛ بيوهب حَيَويّة !

تعاليمه بتسعد في حياتنا
تدّيها معنى و جَماليّة ..

والسَّتر مهوش أبدًا عار!!
سَمُّوه "حُريّة شخصيّة" ..

لا بيمنع عِلم ولا صناعة !!
ولا طب و هندسة تِقَنِيّة !!

وبناتنا ونساءنا تيجــان ..
فخر لأمتنا العربية ..

مهارات وبراعة وتفوق
وقامات عِلمية وفكريّة ..

بحجابهم رافعين الراس
في مَحَافل كُبرى عالميّة ..

عايشين وسطينا وشايفنهم ..
مش يعني "كائنات فضائيّة" !!

****

حضرات النُّخبة المزعومة

خُدوا منّي نصايح ودِّيّة

إذا طُهر بناتنا مزعَلّكم !!

البحر أهو مليان ميّه !!!

وإن كانت العفَّة بتتعبكم !!

فـ دَواكم هو " فِطرة سويَّة" !!

أما لو الشَّرع مِجنّنكم !!

اكشفوا أمراض مُستعصية !!!

أو عندي فكرة هتعجبكم ..

اقعدوا في مَصحَّة نفسيّة ؛)

منكو هنرتاح ، وهترتاحوا ..

وتقضُّوا نُزهة خَلَويّة :)))

****

وأخيراً ، يا أميرة يا غالية
دي هديتي ليكي في وَصِيّة ..

إيَّاكي تتفتني بواحدة
عن دينها عُيونها "مَعْمِيّة" !

واقتدي بنسائنا الأطهـــار
أمثال "الخنساء" و "سُمَيّة"

و"نُسيبة" و"حَفصة" و"أسماء"
و"خديجة" و"عائشة" و"صَفِيّة"

بحجابك ربِّك ترضيه ،
وتكوني عفيفة و حَيِيّة ..

وتحافظي على قلبك طاهر
ومشاعرك تصونها نَقِيّة ..

وتجاهدي نفسك وهواكي
هتلاقي في الآخرة هِديّة ..

وتعاملي الكل بإحسان
وتكوني خَلُوقة و تَقِيّة ..

ومشاكلك تسجدي وتبوحي
وتقولي "هَوِّنها عليّا" ..

حَلّها على ربِّك هو "هَيّن" ..
خلصانة يا بنتي و مَنْهِيّة ..

ثِقَتك بالله قد الكون !
ويقينك مليون في المِيّة !

مولاكي ده فَرَجه قريب ..
خلِّيكي بِشوق مِستنيّة ..

والله مُجرَّد ما تصلِّي ..
تلاقيكي مرتاحة و مَرضيّة ..

مع ربِّك روحك تطّمِن ،
وتعيشي سعيدة مَهديّة ..

في الآخرة يا هَنَاكي و سعدك :)
هتشوفي المُتعة الأبَديّة ..

****

****

***

كلمات : د/ مصطفى زايد